Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للرواية الواقعية وفي الأدب السوري ثم ينتهي هذا الفصل الى الحديث عن انبعاث المسرح السوري، ويشير الى الأقلام والأعمال المسرحية التي كتبت خلال هذه المرحلة، لينتهي الى تقويم الحركة المسرحية السورية التي نشطت بعد الاستقلال.

هذه هي اتجاهات البحث، وهذا مخططه العام ولاشك أن رسم خارطة تفصيلية تلم بجميع الأدباء وأثارهم، والقيام بعملية مسح أدبي على امتداد اثني عشر عاما، دون أن ينتاب هذا المسح العثرات والهفوات أمر يكاد يكون مستحيلا، والمناعة المفترضة لأي دارس أو باحث ضد النقد زائفة تماما، ولذلك فغاية النجاح الذي يمكن أن يحققه هذا البحث، هو ابراز هوية أدب هذه الفترة، والتأكيد على سماته الخاصة، وملامحه التي يتفرد بها فتميزه عن أدب فترات أخرى، وهذا هو المنحى الرئيسي الذي ستسير فيه الدراسة. فاذا كان في كل عمل أدبي عام وخاص. فبدون كشف الخاص لايمكن الوصول الى قوانين عامة في الأدب. كما أنه من المستحيل الوصول الى استنتجات عامة، أو وضع نظرية الأدب، الا على أساس دراسة أعمال أدبية والتعرف الدقيق على أسرارها، فأوضح سبب لوجود العمل الابداعي وجود صانعه، لذلك كان ايضاح العمل من خلال شخصية الكاتب وحياته من أقدم مناهج الدراسة الأدبية وأقواها.

ان الهدف الوحيد الذي اعترف به الأدب أنه هدف عظيم، وأنجزه عبر التاريخ، هو عرض جوانب من التجربة الانسانية عرضا يساعد على تنظيم حقائق وجودنا. وفهمها بشكل أفضل، فما يعنى به الأدب كل العناية هو الحياة كما يحياها البشر»[1] أو كما يحبون أن يحيوها. كما أن البحث الأدبي هو جسم نامٍ من المعرفة والبصيرة والحكم وهذا ما نسعى اليه.

(١)- دافيد وينشز -الأدب والمجتمع -ترجمة عارف حديفة -دمشق ١٩٨٧ ص/ ٢٦١